

عصمة الأنبياء في القرآن الكريم

(27) الخطأ في الحياة والامور الفردية أو الاجتماعية فلا بد أن توجه بوجه غير هذه

الثلاثة كما سيوافيك بيانها عند البحث عن المقام الثاني، أعنى: العصمة عن الخطأ والاشتباه، والمهم هو البحث عن المقام الاول، ولذلك قدّمنا الكلام فيه. نعم هناك عدة روايات تصرح بأنّ، هناك "روحاً" تعصم الأنبياء والرسل عن الوقوع في المهالك والخطايا، وإليك بيانها: الروح التي تسدّد الاولياء روى أبو بصير قال: سألت أبا عبد الله عن قول الله تعالى: (وَكَذَلِكَ أَتُوعَدُونَ لِكُلِّ رُوحٍ مِّنْ أَفْئِدَةٍ مَّا كُنَتْ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ) (1) قال: "خلق من خلق الله عز وجلّ أعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله يخبره ويسدده وهو مع الائمة من بعده". (2) وهذه الرواية مع أنّ ظاهرها لا ينطبق على الآية، لأنّ الوحي يتعلّق بالمفاهيم والالفاظ لا بالجواهر والاجسام، فالملك الذي هو أعظم من جبرئيل وميكائيل لا يمكن أن يتعلّق به الوحي، ويكون هو الموحى به، وإنّما يتعلّق به الارسال والبعث ونحو ذلك، لا صلة لها باب المعاصي بل هي راجعة إلى التسديد في تلقى الوحي وإبلاغه إلى الناس، وحفظهم عن الخطأ على وجه الإطلاق. على أنّ هناك روايات تشعر بأنّ هذه الروح التي تؤيد الأنبياء غير خارجة عن ذواتهم، وهذا جابر الجعفي يروي عن الامام الصادق في تفسير قوله سبحانه: (وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً * فَأَصْحَابُ الُّمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الُّمَيْمَنَةِ * وَكَُنْتُمْ

_____ 1 . الشورى: 52، 2 . الكافي: 1|273، باب "الروح التي يسدّد بها الائمة"

الحديث 1 و2.